Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي اغسطس ١٨٨٩ وقعت معركة حاسمة بين قوات جيش الخليفة بقيادة عبد الرحمن النجومي وبين قوات الجيش المصري في قرية توشكي على الحدود الجنوبية لمصر. بيد أن التقارير لا تشير الى اشتراك نعوم في هذه الواقعة بأي قدر كما انه هو شخصيا لا يذكر لنفسه اي دور فيها، ولو كان حاضرا في هذه الواقعة لما سكت عن الإشارة الى هذا الحضور، وهو الذي يشير كما سبق ان ذكرنا، الى حضوره في كل واقعة حضرها ويروي ما كان له من المشاهدات. ونحن نستنتج من سكوته وسكوت التقارير عن ذكره إزاء هذه الواقعة انه كان اثناءها بالقاهرة بعيدا عن موقع الصراع.

وقد ذكر نعوم في تاريخ سيناء وتاريخ السودان انه التحق بالمخابرات في ١٨٨٩، ولكن دون ان ينص على شهر معين. فهل كان التحاقه بالمخابرات قبل تنظيم المخابرات في اوائل ١٨٨٩ ام كان بعد هذا التنظيم؟ وهل كان ذلك قبل واقعة توشكي في اغسطس ١٨٨٩ ام بعدها؟ ليس هناك من سبيل الى قدر من التحديد. ثم ان هناك ما يشكك في ان تعيينه في المخابرات كان في ١٨٨٩.

ومن المؤكد انه لم يكن بالمخابرات في ١٨٨٨ لأن قائمة موظفيها لهذا العام لا تبين اسمه. ولم نقف على قوائم السنوات التالية لموظفي المخابرات حتى ١٨٩٣. ويفيدنا ملف معاشه بأنه عمل مترجم ظهورات[1] في خدمة غير معاشية بإدارة المخابرات اعتبارا من اول فبراير ١٨٩٠ وحتى ٢٦ ابريل ١٨٩١. ويذكر ريتشارد هل في قاموسه انه بدأ الخدمة في المخابرات من ١٨٩٠. ولعله استوحى هذا التحديد من التاريخ الذي حدد لبداية خدمته غير المعاشية كمترجم ظهورات. وجاء في سجل اقسام إدارة المخابرات

(١) كاتب الظهورات هو الذي يسجل الاحداث وبعد المسودات، وبالدارجة يقولون بظهر الجواب يعني يكتب مسودته.